

الأصول في النحو

الضربُ الثاني الذي لا علامةَ فيهِ للتأنيثِ : .

وهوَ ينقسمُ قِسمينِ : أحدهما ما أصلهُ أن يكونَ مبنياً للصفةِ فوقَ للمصدرِ
والقسمُ الآخرُ ما هُوَ من أبنيةِ المصادرِ فوصفَ بهِ أو جعلَ هُوَ الموصوفِ بعينهِ :
الأولُ : ما لفظه لفظ الصفةِ فوقَ للمصدرِ وذلكَ ما جاءَ على (فَعُولٍ) نحو :
تَوَضَّأتُ وضوءاً وتَطَهَّرتُ طههوراً وأولعتُ بهِ ولجوعاً ومنهم مَن يقولُ وقدتُ
النارَ وقوداً عالياً وقبيلتُه قبيولاً والوقودُ أكثرُ والوقودُ الحطبُ وعلَى
فلانٍ قبيولٌ وهذا البناءُ أكثرُ ما يجيءُ في الصفاتِ نحو : ضروبٍ وقتُولٍ
وهبُوبٍ وتؤومٍ وطروبٍ .

الثاني : ما لفظه لفظُ المصدرِ فجاءَ على معنى : مَفْعُولٍ وفَاعِلٍ وذلكَ قولُكُ :
لَبِنٌ حَلَابٌ إنَّما تريدُ : مَحْلُوبٌ وكقولِهِم : الخَلْقُ إنَّما يريدُ بهِ :
المَخْلُوقَ والدرهمُ ضَرْبٌ الأَميرِ : أَي : مَضْرُوبٌ .

ويقعُ على الفاعلِ نحو : رَجَلٍ غَمْرٍ وَرَجَلٍ نَوْمٍ إنَّما تريدُ : الغَامِرَ
والنائمَ وماءٌ صَرَى أي صرَّ ومَعَشَّرَ كَرَمٌ أي كُرْماءٌ وقالوا صَرِي يَصْرِي صَرِيٌّ
وهُوَ صَرٌّ إذا تغيرَ اللبنُ في الضرعِ وهُوَ رَضِيٌّ أَي : مَرَضِيٌّ وأَمَّا ما جُعِلَ
هوَ الموصوفُ بعينهِ : إلا أَنهم جاؤوا بهِ مخالفاً لبناءِ المصدرِ وغيرَ مخالفٍ .
فقولُهُم : أصابَ شِيعَةَ وهَذَا شِيعَةُ إنَّما يريدنَ مُشِيعَةَ وَمِنْ ذَلِكَ : هُوَ
مِلءٌ هَذَا أَي : ما يملأُ هَذَا وقولُهُم : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ إنَّما معناهُ : لَيْسَ
لَهُ طَيِّبٌ أَي : لَيْسَ بِمُؤَثِّرٍ فِي ذَوْقِي وَمَا أَلْتَذُّ بِهِ فَهَذَا مِمَّا خُولِفَ بِهِ .
وقد يجيءُ غيرَ مخالفٍ نحو : رويتُ رِيّاً وأَصَابَ رِيّاً وَطَعَمْتُ طُعْماً وَأَصَابَ
طُعْماً وَنَهَلْتُ نَهْلاً وَنَهَلْتُ نَهْلاً وَأَصَابَ نَهْلاً وقالوا : قُتِّتَهُ قَوِّتاً والقوتُ
: الرزقُ فَلَمَّ يدعوهُ على بناءٍ واحدٍ وقالوا : مَرَّ يَتُّها مَرِّياً إذا أَرَادَ
العَمَلَ وحلبتُها مَرِّيةً لا يريدُ